

أوباما للخليجين ؛

قاتلوا وحدكم إن أردتم

■ **عمر نعيم الياس** ■

طمأن الرئيس الاميركي بارك أوباما الدول الخليجية على استمرار واشنطن بدعمهم على كافة المستويات، خصوصا ما تعلق منها بملف التسليح، وهو الأجدى والأنفع بالنسبة إلى الشركات الأميركية، وحتى عرب الخليج المراهنين على حروب تدمير المنطقة. لكنه بالتحازي وجّه انتقادا غير مسيوق لحكام الخليج، موجّها الاهتمام الأميركي إلى الوضع الداخلي في دول الخليج، وضائقا من زاوية امتلاك البيت الأبيض عددا من أدوات ضبط السلك الخليجي من أي معارضة لاتفاق النووي «فرصة العمر» مع إيران.

ضُغط أوباما ملحاً بورقة الداخل الخليجي «أكبر خطر يتهددهم ليس التعرض لهجوم محتمل مع إيران، بل السخط داخل بلادهم بما في ذلك سخط الشباب الغاضبين والعاطلين، والإحساس بعدم وجود مخرج سياسي لمظالمهم»، هنا يعيد أوباما التلويح بورقة الديمقراطية والمجتمع المدني في وجه منتقديه من حكام الخليج المتحالفين مع فرنسا وتركيا لمواجهة سياساته في المنطقة، فضلا عن توجيه تحذير مبطن للمكيات الخليجية بعدم الزمادة على إدارة أوباما في ما يتعلق بالمنطقة. هنا تحضر الواقعية السياسية الأميركية في رؤية الأحداث وتوصيفها، لكن هل تقق الأمور عند هذا الحد؟ وماذا عن سورية وإيران واليمن؟ إن توقيت مقابلة أوباما في صحيفة «نيويورك تايمز» مع الصحافي اليميني توماس فريدمان، يأتي بعد البيان الاتفاق مع إيران، والذي يأتي بدوره بعد سماح الإدارة الأميركية للسعودية بشن عدوان على اليمن. وبالتالي يرسّخ أوباما المعادلة القائلة إن تسهيل العدوان السعودي ـ العربي جاء في جزء منه لتمبرير الاتفاق وتخفيف الضغط المتوقع على إدارته في هذا الملف. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فالرئيس الأميركي حاول الغنن من قناة تومسب «عاصفة الجنون» السعودية ـ العربية. الخليجية لتشمّل سورية قاتلا: «لماذا لا نرى عربا يحاربون الانتهاكات الظليعية التي ترتكب ضد حقوق الإنسان أو يقاتلون ضد ما يفعله الرئيس السوري»، فهل يمنح أوباما الضوء الأخضر لتوسيع عمل التحالف السعودي ليشمّل سورية؟ هل نحن أمام دعوة صريحة لضرب سورية؟ ماذا عن دور الدول العربية في تحالف أوباما؟ منذ بدء عمليات تحالف أوباما فوق سورية في أيلول الماضي، لوحظ أن التحالف ضمّ عربا إلى جانب واشنطن، طائرات إماراتية تستهدف «داعش» في سورية، الأمر الذي يثير شكوكا حول الدور العربي يرّمته في حرب أوباما الجديدة. فما الذي سيختلف إن وسّع تحالف السعودية عملياته في سورية؟ ألا تشارك الدول العربية في تحالف أوباما وتقوم بما يجب القيام به؟

الواضح أن أوباما وفي سياق دفاعه عن الاتفاق مع إيران، يسعى إلى التمهيد لإدارة الأزمة في المنطقة والابتعاد عن المواجهة المباشرة مع القوة الإقليمية الضرورية لضمان مجلّة مصالح واشنطن في المنطقة. وبالتالي تسنح إدارة أوباما من المواجهة المباشرة عبر دعوة العرب إلى تنفيذ ما يطالبون به الإدارة الأميركية بأنفسهم، خصوصا في سورية، إذ يدرك أوباما جيدا أن الاختلاف جذري بين سورية اليمن، وأن قصف سورية بطائرات التحالف السعودي من شأنه أن يشعل حربا في المنطقة لا تقق تداعياتها على الصراع العربي ـ العربي، بل تتعداها إلى «الحليف» إسرائيل والتي لا يزال أمنها ملازما لكل تصريحات أوباما حول المنطقة. هذا أولا، وثانياً الاختلاف في القدرات التسليحية للجيش السوري عن نظيره اليمني فضلا عن تماسك الجيش السوري، أمور منعت الأطلسي من المغامرة في سورية، فهل تستطيع السعودية وأدواتها فتح جبهتين في آن؟ ماذا عن الخلاف المصري السعودي حول مقاربة الملف السوري؟ وماذا عن الموقف الأردني من التورط في عدوان مباشر على سورية وضدّ الدولة فيها؟ ألم يكن الخلاف بين الرياض والقاهرة حول سورية وأصحا، مع تحفظنا على الدور المصري الملتبس في تحالف آل سعود؟

الهاجس الأساس الذي يحكم سياسات أوباما في المنطقة حاليا، تدمير الاتفاق النووي مع إيران، وعلى رغم خلاف تفسير بنود البيان بين إيران والسداسية الدولية»، إلا أن أوباما يوجّه رسائل إلى جميع حلفائه بضرورة الانضباط في موقفه، وتركه يحافظ على أمنهم الذاتي بطريقته. أما من يريد المواجهة خيارا ولا يرغب بتعميد أمنه لأوباما بعد الاتفاق مع إيران، فلْيذهب وحده ويقاتل في الساحة التي يراها تهدد أمنه القومي. فهل تشن السعودية حربا على إيران وسورية واليمن وربما العراق؟

■ **كاتب ومترجم سوري**

السعودية و«إسرائيل» والمصلحة المشتركة في إبقاء الوضع متوتراً في الشرق الأوسط

لم يعد خافياً على أحد، تقاطع المصالح الوهابية والصهيونية في الشرق الأوسط، خصوصا في ظل الإجابة على التساؤل البسيط التالي: لماذا لم تتحرك نخوة آل سعود إزاء احتلال فلسطين، بينما تهوج وتموج حيال اليمن؟
لعل صحيفة «إنديبننت» البريطانية أجادت الإجابة على هذا التساؤل، من خلال مقال للكاتب باتريك كوكبرن، الذي أكد أن السعودية و«إسرائيل» وممالك الخليج تشكل الطرف الأكثر استفادة من الوضع المتوتر في منطقة الشرق الأوسط، كما أنها تساهم في بقاءه على هذه الحال وتعمل على تصعيده، وهو ما يدعوها لمحاولة تعطيل الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران والسداسية الدولية، في شأن الملف النووي الإيراني والعمل على نفسه. وجاء في مقال لكوكبرن تحت عنوان «السعودية تهدد الوضع القائم في الشرق الأوسط، أوردته صحيفة «إنديبننت» البريطانية، أن ما يثير الصدمة في تطورات الأسابيع القليلة الماضية هو السعي السعودي المستميت لإحداث تغيير باتجاه نشر التطرف في المنطقة والاستعداد لاستخدام القوة العسكرية لضمان تحقيقها. إذ تتأمر مع تركيا لدعم المعومات الجهادية المتطرفة التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» في سورية، فيما عمدت مؤخرا لشنّ حملة قصف جوي في حرب تدميرية ضد اليمن.



«إنديبننت»: «السعودية و«إسرائيل» تساهمان في إبقاء الوضع متوتراً في الشرق الأوسط

أكد الكاتب البريطاني باتريك كوكبرن أن السعودية و«إسرائيل» وممالك الخليج تشكل الطرف الأكثر استفادة من الوضع المتوتر في منطقة الشرق الأوسط، كما أنها تساهم في بقاءه على هذه الحال وتعمل على تصعيده، وهو ما يدعوها لمحاولة تعطيل الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران والسداسية الدولية، في شأن الملف النووي الإيراني والعمل على نفسه. وجاء في مقال لكوكبرن تحت عنوان «السعودية تهدد الوضع القائم في الشرق الأوسط، أوردته صحيفة «إنديبننت» البريطانية، أن ما يثير الصدمة في تطورات الأسابيع القليلة الماضية هو السعي السعودي المستميت لإحداث تغيير باتجاه نشر التطرف في المنطقة والاستعداد لاستخدام القوة العسكرية لضمان تحقيقها. إذ تتأمر مع تركيا لدعم المعومات الجهادية المتطرفة التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» في سورية، فيما عمدت مؤخرا لشنّ حملة قصف جوي في حرب تدميرية ضد اليمن.

وتابع الكاتب، «يبدو أن السعودية تخلت الآن عن أسلوبها التقليدي في اتباع سياسات حذرة للغاية. إذ كانت تستخدم أموالها الطائلة لشراء النفوذ في المنطقة وتعمل باستخدام عملاء لها تحقيق أهدافها مع البقاء قريبة جدا من الولايات المتحدة في اليمن. ولكن ما نراه الآن، أن الرياض نفسها هي من يقوم بقصف الأراضي اليمنية، وفي حال قرر السعوديون أن السعوديون أحداثا تغيير باتجاه أن حملتهم الجوية مع شركائهم في التحالف لا تحقق ما ياملونه، فإنهم سيجدون أنفسهم غارقين في مستنقع شبيه بافغانستان أو الوضع في العراق.»

ولفت كوكبرن إلى أنه إن سلطات آل سعود تحاول تصوير تدخلها في اليمن كردّ على «النفوذ الإيراني» في هذا البلد، غير أنّ ادّعاءات كثيرة ليست إلا دغايات تظهر تصميم السعودية على تشكيل الصراع في اليمن على أساس طائفي لخدمة مصالحها الخاصة.

ويشير الكاتب البريطاني إلى أنّ السلوك السعودي الجديد يمكن تفسيره انطلاقا من الحساسيات السياسية في الداخل السعودي. وتقول الكاتبة السعودية مضاي الرشيد الأستاذ الزائرة في مركز الشرق الأوسط للدراسات لموقع مجلة «مونيترور» الإلكتروني إن نجل الملك السعودي محمد بن سلمان وهو وزير الدفاع ورئيس المحكمة الملكية في السعودية البالغ من العمر ثلاثين سنة، يرغب بتحويل السعودية إلى مهيمن مطلق في شبه الجزيرة العربية.

وتضيف الرشيد أن محمد بن سلمان يحتاج للحصول على لقب عسكري براق من وراء الحرب السعودية في اليمن للحفاظ على موقع هام لنفسه بين أشقائه الأكثر خبرة وأولاد عمومته الناقمين والساخطين، والحصول على عملية عسكرية سعودية ناجحة في اليمن سيغلبه أوراق الاعتماد التي يحتاجها.

ويقّر الصحافي السعودي والمستشار للحكومة السعودية جمال خاشقجي بوجود تعاون استخباراتي بين نظامي رجب طيب أردوغان التركي وآل سعود في دعم «جبهة النصرة» والمجموعات الإرهابية الأخرى فيإدلب قاتلاإن التعاون والتنسيق الاستخباراتي بين الرياض وأنقرة لم يكن أبدا بالجودة التي وصل إليها اليوم. وذلك في اعتراف سعودي مفاجئ يدعم تنظيمات إرهابية اعتبرتها الولايات المتحدة علانية بأنها إرهابية.

وختم الكاتب بالقول إن السعودية تتخيل أن بإمكانها كسب أوراق اعتماد ومصداقية كدبلد قومي» وتحقق الاستقرار لكنها المكلي من خلال شن حرب خارجية تخالفها قصيرة وتحقق نصرا سريعا فيها.



«مونيترور»: اتفاق إيران يمكن أن يكون نموذجا لمنح ظهور جيل جديد من قوى التسليح النووي

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية إنّ الاتفاق الذي تم التوصل إليه يوم الخميس الماضي في شأن البرنامج النووي الإيراني، ربما

البناء

النووي الذي توصلت إليه إيران والسداسية الدولية» في شأن الملف النووي الإيراني والعمل على نفسه. قائلا إنّ ما يثير الصدمة في تطورات الأسابيع القليلة الماضية، هو السعي السعودي المستميت لإحداث تغيير باتجاه نشر التطرف في المنطقة والاستعداد لاستخدام القوة العسكرية لضمان تحقيق غاية المملكة. وفي مقال آخر، ترى «إنديبننت» أنّ الاتفاق حول النووي الإيراني، قد يكون السبب في انخراط السعودية بشكل عدواني في الحرب ضد الحوثيين في اليمن. وقد يؤثر احتمال عودة إيران إلى علاقات جيدة مع الغرب على العلاقة الخاصة للسعودية بالولايات المتحدة. ووصفت سلوك

بكون مجرد خطة، ويبقى الجزء الأصعب في حاجة للعمل عليه قبل حلول الموعد النهائي بنهاية حزيران المقبل. إلا أن بعض الخبراء يرون الاتفاق كنموذج محتمل لكيفية منع ظهور جيل جديد من القوى المسلحة نووياً. فالسعي إلى توفير الاحتياجات من الكهرباء والجهود الدولية الحقيقية لتخفيض انبعاثات الكربون تدفع كثير من الدول إلى بناء محطات الطاقة النووية، وهو ما يجعل الحاجة إلى قيود دولية مشددة على برامج الاستخدام المدني للسلمي للطاقة النووية أكثر إلحاحا كما يقول البعض.

وفي حالة إيران، تحرك المجتمع الدولي بقوة لمنع تحول برنامج مدني إلى شيء آخر خطورة. إلا أن الموقف أظهر كيف يمكن أن تتبنى دول أخرى الطريق نفسها لو لم ترافق بشكل مناسب، حسبما تقول الصحفية. ومن الشهر الجاري، يمكن أن تبدأ القوى العالمية في النظر في ما إذا كان اتفاق إيران، الذي يشكل الخطة الدولية الأكثر صرامة على الإطلاق للحد من برنامج نووي مدني، يمكن أن يصبح جزءا من المعيار العالمي الجديد.

ويقول فزري سوكولسكي، المدير التنفيذي لمركز «تعلم سياسة منع الانتشار النووي» في واشنطن، أن بنود الاتفاق الإطاري الخاص بإيران تعكس على ما يبدو تقديرا متزايدا من قبل المسؤولين لمدى إمكانية استخدام الأنشطة والمواد النووية المدنية في صناعة الأسلحة. وتساءل عن أسباب عدم جعل تلك القواعد مطبقة بشكل عام وتصحيح معيارا دوليا. وتشير الصحفية إلى أنه لا يزال يتعين على المفوضين أن يوضحوا اللغة الغامضة، إلا أن الاتفاق الإطاري يضع قيودا مشددة على تخصيب اليورانيوم وحظر إعادة إنتاج البلوتونيوم، ويؤسس نظاما للتفتيش الدولي الدقيق. وستأتي فرصة لتوسيع بعض هذه القيود على النطاق العالمي في وقت لاحق هذا الشهر خلال مؤتمر مراجعة معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. ويقول بعض الدبلوماسيين أن المؤتمر قد يكون المحلّة المناسبة لقادة العالم لاختيار الهيمنة العالمية لجعل بعض بنود اتفاق إيران الصارمة نموذجا للقبول الدولية. ويقول البعض إن قادة العالم في حاجة للأخذ في الاعتبار كيف تسلط أزمة إيران الضوء على ضعف نظام منع الانتشار، إذ إن طهران دولة موهقة على الاتفاقية.

وكان رئيس مركز «كارنيجي للسلام الدولي» ويليام بيرنز، قد قال في مقال نشره في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية الأسبوع الماضي أن المشكلة الإيرانية كشفت عن نقاط ضعف كبيرة في معاهدة حظر الانتشار النووي، لا سيما غياب تقسيم واضح للبرامج المدنية والنووية.



■ **إنديبننت:**

تقييدات انضمام باكستان إلى حرب اليمن

نشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية مقالاً ناقش الأفكار المحتملة لانضمام باكستان إلى الحلف السعودي في حرب اليمن، وترى أنها ستساهم في تعقيدها.

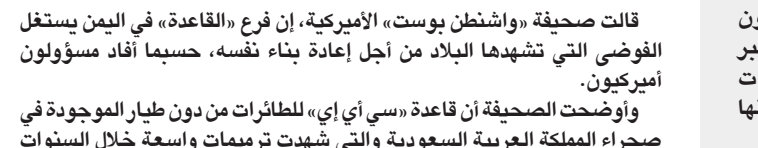
ويشير المقال إلى أن الرئيس الأميركي بارك أوباما حاول عزل الولايات المتحدة عن الحروب الشرق أوسطية وتوجيه السياسة الأميركية نحو آسيا، لكنه فشل في ذلك.

وتقول الصحفية إن المحادثات الطويلة بين خمس قوى عالمية بينها بريطانيا وإيران حول البرنامج النووي للأخيرة على وشك أن تؤدي فنها. وترى الصحفية أن هذا قد يكون السبب في انخراط السعودية بشكل عدواني في الحرب ضد الحوثيين في اليمن. وقد يؤثر احتمال عودة إيران إلى علاقات جيدة مع الغرب على العلاقة الخاصة للسعودية بالولايات المتحدة.

وتصف الصحفية سلوك السعودية بأنه يشبه سلوك طفل مدلل على وشك أن يفقد حظوته مع عودة طفل آخر إلى حضن والديه. وفي اليمن، أدى فراغ السلطة إلى أنّ قوى شوكة تنظيم «داعش».

وفي الإشارة إلى العلاقات التاريخية بين السعودية وباكستان، تنكّر الصحفية بالناحويين بين البلدين إبان الغزو السوفياتي لأفغانستان. في تلك السنوات من شتاتين القرن الماضي، كان أسامة بن لادن ونظم «القاعدة»، يحطيان بحفاوة بباكستانية. وسبق لباكستان أن قدمت مساعدات عسكرية للسعودية.

لكن في حال الطلب المباشر من باكستان بأن تشارك في الغارات التي تشنها قوات التحالف بقيادة سعودية على اليمن فإن السعودية تحاول أن تنقل العلاقة مع باكستان إلى مستوى جديد. ويبدو نقاش حول القضية في البرلمان الباكستاني، ويشجع البعض انضمام باكستان إلى التحالف، من بينهم الرئيس السابق أصف علي زرداری.



قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن فرع «القاعدة» في اليمن يستغل الفوضى التي تشهدها البلاد من أجل إعادة بناء نفسه، حسبما أفاد مسؤولون أميركيون. وأوضحت الصحفية أن قاعدة «سي أي إي» للطائرات من دون طيار الموجودة في صحراء المملكة العربية السعودية والتي شهدت ترميمات واسعة خلال السنوات الماضية هي واحدة من العكونات القليلة التي لا تزال سليمة في حملة إدارة أوباما لمكافحة الإرهاب في اليمن. وسحب المستشارون العسكريون الأميركيّن وعملاء «سي أي إي» من اليمن وسط تصاعد العنف الطائفي خلال الأسابيع الأخيرة، وسارعت الوحدات اليمنية التي دربها الولايات المتحدة لملاحقة «القاعدة» بسبب انهيار الحكومة. ودّمت أسلحة أميركية تقدر بملايين الدولارات في غضون أيام بسبب الهجمات الجوية السعودية التي تهدف إلى جعل تلك الأسلحة غير مجدية للمتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران الذين يسيطرون الآن على العاصمة صنعاء.

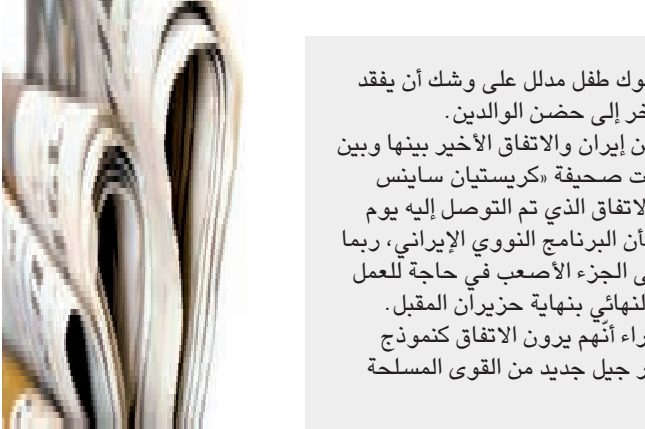
ويقول المسؤولون الأميركيون إن هذا الفراغ قد سمح على ما يبدو لـ«القاعدة» في شبه الجزيرة العربية بالتركيز على إعادة بناء قواتها بعد سنوات من ضربات الطائرات الأميركية من دون طيار ضد قاداتها. وقد أدّى اقتحام سجن في شرق اليمن يوم الخميس الماضي إلى تحرير 300 من السجناء بينهم قيادي بارز في «القاعدة» في عملية اعتبرت جزءاً من محاولة أكبر من قبل التنظيم لدعم صفوفه.

ويقول المسؤولون الأميركيون إن طائرات «درون» المسلحة التابعة لـ«سي أي إي» لا تزال تحلق فوق اليمن، ومستعدة لشن ضربيات ضد أعضاء «القاعدة». كما أصر المسؤولون أيضاً على أن الدعم الاستخباراتي الأميركي للحملة السعودية لم يحول الموارد بعيدا عن تعقب التنظيم. لكن معركة مكافحة الإرهاب تحولت من الجبهة الأكثر نشاطا في اليمن إلى صراع ثانوي ابتلعته حرب أهلية هي بمثابة حرب بالوكالة في صراع إقليمي أكبر بين إيران والسعودية، على حد تعبير الصحفية.

ولفتت الصحفية إلى أنّ الولايات المتحدة لم تنفّذ أي ضربة بالطائرات من دون طيار منذ منتصف شباط عندما أعلن الحوثيون رسما استيلائهم على الحكم. وشهدت حملة «درون» توقعات على مدار عدة سنوات، إلا أن المسؤولين الأميركيين يقولون إنها ستصبح أكثر شيوعا على الأرجح وأطول مع وقف مهام الاستخبارات على الأرض.

وتابعت الصحفية قائلة إن الفوضى في اليمن قد تمنح تنظيم «القاعدة» انفتاحا أكبر وفرصة لزيادة التآمر الإرهابي ضد الغرب في الوقت الذي تؤكد نفسها كمعداف عن المسلمين السنة في اليمن الذين هم مهددون بتقدم ميليشيات الحوثيين التي يسيطر عليها الشيعة.

السعودية بأنه يشبه سلوك طفل مدلل على وشك أن يفقد حظوته مع عودة طفل آخر إلى حضن والديه. وفي سياق الحديث عن إيران والاتفاق الأخير بينها وبين «السداسية الدولية»، قالت صحفية «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية أنّ الاتفاق الذي تم التوصل إليه يوم الخميس الماضي في شأن البرنامج النووي الإيراني، ربما يكون مجرد خطة، ويبقى الجزء الأصعب في حاجة للعمل عليه قبل حلول الموعد النهائي بنهاية حزيران المقبل. ونقلت الصحفية عن خبراء أنهم يرون الاتفاق كنموذج محتمل لكيفية منع ظهور جيل جديد من القوى المسلحة نووياً.



صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

دعوة لتوزيع أموال الفلسطينيين

على «قراء إسرائيل»

طالب الرئيس الموقت لـ«اللجنة المالية البرلمانية» في «الكنيست» نينسان سلوميانسكي، عن حزب «البيت اليهودي»، بإجراء نقاش خاص حول قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإعادة أموال الضرائب التي سبق وحوّلتها «إسرائيل»، بسبب خصم ديون مستحقة لشركات «إسرائيلية» منها.

وأوردت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن سلوميانسكي يريد عقد اجتماع للجنة «كي تقرّر كيف توزّع الأموال التي أعادتها السلطة واستخدامها لتحسين أوضاع الشرائح الضعيفة في إسرائيل».

وقال للصحيفة إن قرار عباس إعادة أموال الديون التي تلقاها ليست فقط صفاقة غير مسبوقة، إنما منيرة للسخرية ومثيرة للقلق وتلمح إلى اعتقاده بأنه حاضر في مفاوضات انتقافية، وفي كل لحظة يرغب من مطالبه، وخلافًا للاتفاقيات فهو يتوجه إلى الجهات الدولية.»

«أنونيموس» تغزو

مواقع إلكترونية «إسرائيلية»

أعلنت مجموعة قراصةت الإنترنت (الهاكرز) التي تحمل اسم «Anonymous»، أنها شنّت أمس هجوما إلكترونيا على الفضاء الإلكتروني «الإسرائيلي»، وهددت باستهداف المواقع الحكومية ومواقع الجيش والبنوك.

وأعلنت المجموعة عن ذلك من خلال فيديو بعنوان «رسالة إلى إسرائيل» تعلن عن بدء الهجوم الإلكتروني، الذي أطلق عليه اسم «عملية إسرائيل Opsra».

والقيت الرسالة المسجلة باللغة الإنكليزية مع ترجمة إلى العربية، وعرضت صور من الحرب في غزة، بما في ذلك صور الغارات الجوية للقوات «الإسرائيلية» على قطاع غزة، إذ ظهر في الفيديو شخص ملثم يقرأ بيانا معدا سلفا، وأعدا بمحو «إسرائيل» من الفضاء الإلكتروني لارتكابها جرائم في الأراضي الفلسطينية.

وأكد أن هدف الهجمات هو «معاينة إسرائيل على جرائمها في الأراضي الفلسطينية، وعمليات القصف والقتل والخطف للشعب الفلسطيني، مثلما حدث في الحرب الأخيرة على غزة عام 2014، في إشارة إلى عملية الجرف الصام».

وخصّ في رسالته الحكومة «الإسرائيلية» بالذكر، قائلا إنّها لم تتوقف عن ارتكاب أعمال لنهاية لها من انتهاكات حقوق الإنسان وبناء المستوطنات غير الشرعية.

وأضاف الصوت: «كما فعلنا مرات عدّة، سنقوم بتعطيل الخوادم والمواقع الحكومية والمواقع العسكرية الإسرائيلية والبنوك والمؤسسات العامة، وسنقوم بمحوم من الفضاء الإلكتروني كما فعلنا كل سنة، سيكون التاريخ 7 نيسان عام 2015 محرقة إلكترونية لكم».

وحذرت وسائل إعلام «إسرائيلية» من التعرض للهجمات الإلكترونية من الهاكرز، الذين يستهدفون جميع الهيئات والمؤسسات «الإسرائيلية»، وأنه على الجهات المعنية الاستعداد «للهولوكوست السيبراني».

وأفادت تقارير أنّ مئات «الإسرائيليين» يتعرضون بشكل دوري لنوع جديد من القرصنة الإلكترونية، تشمل سرقة محتويات على قدر كبير من الحساسية من حواسيبهم الخاصة، قبل تلقيهم رسائل مجهولة تطالبهم بدفع فدية مقابل إعادة المحتوى المسروق. ويمكن لهذا الهجوم الذي يستهدف الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية الحرجة للإنترنت، أن يباتت «إسرائيل» تعتمد عليها بشكل أساسي، أن يتحول إلى كارثة في الواقع المعاش، بدءاً من انقطاع التيار الكهربائي أو حدوث أعمال في وحدات التحكم الخاصة بمشآت جوية، من بينها وحدات التبريد في المنشآت البتروكيماوية على سبيل المثال، والتي قد تعني تفجيرات هائلة.

أوباما يرفض طلب «إسرائيل»

بأن تعترف ايران بها

رفض الرئيس الأميركي براك أوباما مطالبة «إسرائيل» بأن تعترف

إيران بها في إطار الصقفة النووية. وقال أوباما في حديث للراديو الأميركي العام الليلة الماضية، ونقلته صحف عبرية عدّة، إن وضع مثل هذا الشرط سيكون بمثابة خطأ جوهري ويشبه فعلا القول إنه لن يتم توقيع أي صفقة إلا إذا تغيرت طبيعة النظام الإيراني تماما.

وأضاف أن واشنطن ترغب في ألا تملك إيران أسلحة نووية لأنها لا تستطيع توقيع كيفية تغيير النظام الإيراني. مشيرًا إلى أنه إذا ما أصبحت إيران مثل ألمانيا أو السويد أو فرنسا، فإن الحديث عن بنيتها التحتية النووية سيغير أيضا.

شهادات جديدة من معركة الشجاعية: لم نتوقع أن نخرج أحياء

كشفت القناة العبرية الثانية عن شهادات جديدة حول المعارك التي دارت شرق حُدَيّ الشجاعية والنجاح بداية الغزو البري لشرق القطاع صيف السنة الماضية.

ونقلت القناة عن قائد نافلة الجند الأقرب للناقلة التي استهدفت بصاروخ أدى إلى تفجيرها ومقتل ستة جنود من طاقمها واختفاء الجندي السابع شأؤول أورون، إذ قال: «إن أحدا لم يكن بإمكانه إنقاذ أحد في ظروف كهذه».

وأضاف الملازم أول غاي غروسمان والذي كان موجوداً في الناقلة القريبة من الناقلة المستهدفة: «رأيت الصاروخ وهو يصيب الناقلة والتهمتها النيران، لم أتوقع أن يخرج أحدهم حيا من داخلها، وأبلغت قاصدي بوجود طاقم من القتلى وأخذت الخونة ووضعتها على رأسي وصحت المسائق بأن يخرج من المكان حتى لا يصيبنا الصاروخ الثاني».

وأجرت الصحيفة مقابلة أيضاً مع قائد الناقلة التي قتل فيها الجنود واخفى فيها شأؤول ويدعى النقيب أوheid ريفيسلت والذي قال: «الناقلة تشتعل وتنت قراب منها وهذا شعور فظيع، أخرجت سلاحي الوحيد وهو قنبلة يدوية وأمستت بها وقلت في نفسي إنني لن أخرج حيا من هنا».

ويعد عودة الضابطین من ساحة المعركة، قام الجيش بنقل غروسمان من منصبه في أعقاب العملية بعد اتهامه بالتردد في الوصول إلى الناقلة المشتعلة وتركة المكان وبقائه داخل ناقلته التي لم تصب. ورفض الناجون من تلك الليلة بمن فيهم الملازم ريفيسلت بشدة هذه الاتهامات. وقال: «شعروني أنه كان بإمكانني منع عملية خطف أورون شأؤول وهذا شعور غير بسيط».

وأضاف: «أنت لا تعلم كيف ستواصل عمك ولا يمكنك النظر إلى عين الأم، لأنك في النهاية كنت مسؤولا عن ابنها وأوصلته للمعركة بصورة أو باخري، ومن الممكن ألاكون متبها بما حصل ولكنني كنت مسؤولا عنه ساعتها».

^[1] كشف القناة العبرية الثانية عن شهادات جديدة حول المعارك التي دارت شرق حُدَيّ الشجاعية والنجاح بداية الغزو البري لشرق القطاع صيف السنة الماضية

^[2] ونقلت القناة عن قائد نافلة الجند الأقرب للناقلة التي استهدفت بصاروخ أدى إلى تفجيرها ومقتل ستة جنود من طاقمها واختفاء الجندي السابع شأؤول أورون، إذ قال: «إن أحدا لم يكن بإمكانه إنقاذ أحد في ظروف كهذه»